عندما تملأ رسائل محور المقاومة صندوق تل أبيب

محمد نادر العمري

يوماً تلو الآخر تتكشف القدرات النوعية التي بات يمتلكها محور المقاومة بمختلف فاعليه، من حيث الإستراتيجيات بعيدة المدى والتكتيكات للتعامل مع القضايا الراهنة والكفاءة القتالية والقدرات الردعية ورسائلها السياسية والعسكرية التي أصبحت تل أبيب تتلقاها بشكل كمي متصاعد، تمثل ذلك في مؤشرات وتطورات عديدة برزت في أكثر من جبهة أو إطار جغرافي أو مناسبة سياسية، ولعل آخرها وأهمها تجلى خلال الأيام الماضية في:

أولاً– الضغط السياسي والعسكري الأميركي والمال السياسي السعودي لم يحقق نتائجه في الضغط على الدولة العراقية لتجريم الحشد الشعبي وحركات المقاومة العراقية، وما حصل مؤخراً من تنسيق مشترك بين هذه الحركات والجيش العراقي من جهة ومع الجيش السوري من جهة ثانية في السيطرة على الحدود السورية العراقية والقيام بعمليات مشتركة ضد تنظيم داعش الإرهابي على طول الحدود وداخل الأراضي السورية، شكل صفعة مؤلمة للإستراتيجية الصهيوأميركية في استهداف «الكريدور» البري لمحور المقاومة عبر الإرهاب.

ثانياً– تحرير مخطوفي السويداء في عملية عسكرية دقيقة ونوعية للجيش السوري، عملية التحرير هذه هي ليست الأولى من نوعها ولكنها من حيث التوقيت والمكان والمضمون لها أكثر من دلالة واضحة، أولها من الناحية النظرية للعلم العسكري والأمني يكون هناك دائماً خسائر سواء في المحتجزين أم بالقوات المحررة ولكن عملية التحرير هذه تمت من دون أي خسائر، مما يعني تفوقاً في قدرات الجيش السوري على القيام بعمليات «كومندوس» ضمن الجغرافيا السورية بما في ذلك الأراضي المحتلة، ثانيها من حيث المكان تمت هذه العملية في منطقة حميمة تبعد قرابة ٤٢ كم من قاعدة «التنف» التي اعتبرتها واشنطن ضمن الرقعة الآمنة للقاعدة وهي تخضع لمراقبتها وقامت بعمليات عدوانية متكررة سابقاً في استهداف قوات حليفة لدمشق التي يبدو أنها أرادت توجيه رسالة لقوات ما يسمى التحالف وبخاصة واشنطن، بأنه لا يوجد خطوط حمراء في استعادة السيطرة على كامل الأراضي السورية وعزل قاعدة «التنف»، أما الأهمية الثالثة فتكمن بزخم العمليات العسكرية التي قد يشنها الجيش العربي السوري بعمق البادية السورية في الأسابيع القادمة للقضاء على ما تبقى من بؤر إرهابية لداعش بعد تخلصه من قيد الحفاظ على حياة المخطوفين.

كما أن عملية تحرير المخطوفين مثلت التزاماً بالوعود التي تعهدت بها القيادة السورية، ولاسيما أن أحد أهداف عملية الخطف التي حصلت في مدينة السويداء وما رافقها من أعمال إرهابية منذ أربعة شهور تقريباً كانت بهدف إفراغ حفاوة تحرير المنطقة الجنوبية من سورية عبر إحداث حالة «فتنوية» وشرخ ثقة المواطن السوري بمؤسسات دولته وقدراتها واستخدام المخطوفين دروعاً بشرية من داعش لوقف زحف الجيش السوري.

أما الرسالة الثالثة كانت من صندوق بريد الضاحية الجنوبية المملوء بالمفاجآت الردعية، وعلى لسان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بيوم الشهيد عندما أكد حتمية الرد على أي عدوان إسرائيلي على لبنان، التأكيد على حتمية الرد قد لا يكون محصوراً بالجغرافيا اللبنانية بل قد يعكس حالة الجهوزية الردعية لمحور المقاومة في الرد على أي عدوان إسرائيلي أو أميركي أو أطلسي على أي من أطراف المقاومة، وما حصل من رد للفصائل المقاومة الفلسطينية منذ يومين هو خير دليل على ذلك.

ومن هنا تنبع أهمية التصريح الأخير للسيد نصر الله من حيث المضمون والسياق والرسائل، في فرض أمر واقع وحقيقة أن خيارات حزب الله ومحور المقاومة هي أكثر اليوم من هامش المناورة الإسرائيلية، والقيادة الأمنية والسياسية في تل أبيب تعلم تماماً إن لم تكن مؤمنة بأن ما صرح به الأمين العام يعكس حالة مراكز اتخاذ القرار لمحور المقاومة بأكمله من طهران وصولاً لغزة مروراً ببغداد ودمشق والضاحية الجنوبية، الأمر الذي يضع القيادات الإسرائيلية بين خيارات ثلاثة أحلاها بطعم العلقم: فهذه القيادات إما أن تبتلع التهديد وتمتنع عن القيام بأي اعتداء خشية الرد وهذا سيزيد من تأزم الوضع الهش للقيادة الإسرائيلية بمختلف جوانبها، وإما أن تقدم تل أبيب على اعتداءات وتختبر جدية التهديد وتتلقى الرد، على غرار ما يحصل اليوم في غزة، أو أن تقدم هذه القيادة على السيناريو الأسوأ المتمثل بعدوان وتلقي الرد والقيام برد على الرد.

أما المؤشر الرابع هذه المرة فكان من قيصر الكرملين أثناء احتفاليات باريس، بتخييب رجاء وآمال رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بإجراء مصالحة بعد إسقاط الطائرة «إيل ٢٠» في اللاذقية.

تل أبيب باتت اليوم أشبه بصندوق بريد يتلقى الرسائل من جبهات المقاومة الواحدة تلو الأخرى التي تزيد من تأزم وضعها رغم حملة التطبيع العلنية المتسارعة مع الدول الخليجية، وفشل العقوبات الأميركية في تحقيق آمالها في خنق إيران.

على تل أبيب أن تمعن جيداً بآخر صفعتين: الأولى هي الرفض الشعبي الفلسطيني للأموال القطرية ولزيارة السفير القطري إلى غزة والتمسك باستمرار مسيرات العودة حتى فك الحصار عنها، والصفعة الثانية تجلت ليلة الأحد في، خان يونس، غزة التي عززت من هشاشة القدرات الاستخباراتية والأمنية والعسكرية لجيش حكومة الاحتلال وحكومة نتنياهو المتهاوية نتيجة ثقل الرسائل.

واصل إحباطه لخروقات الإرهابيين لـ«اتفاق إدلب».. مجازر «التحالف» بحق المدنيين مستمرة.. و«قسد» تواجه صعوبة في التقدم

الجيش يكثف قصفه الصاروخي لداعش شرق دير الزور

الوطن- وكالات

كثف الجيش العربي السوري من قصفه الصاروخي لتنظيم داعش الإرهابي في ريف دير الزور الشرقي، كما واصل إحباطه لخروقات الإرهابيين لـ«اتفاق إدلب»، على حين تابع طيران «التحالف الدولي» جرائمه بحق السوريين واستشهد وأصيب أكثر من ٦٠ مدنياً في المنطقة، في وقت تواجه فيه «قوات سورية الديمقراطية – قسد» صعوبة في التقدم باتجاه الجيب الأخير للتنظيم.

ونفذ الجيش قصفاً صاروخياً مكثفاً على مواقع تنظيم داعش في قرية البوبدران الواقعة ضمن الجيب الأخير للتنظيم في ريف دير الزور الشرقي، بحسب ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي الوقت نفسه تواصلت عمليات القصف الصاروخي والجوي على جيب التنظيم من طائرات «التحالف الدولي» و«قسد»، على حين لم تبدأ «قسد» بعد بتنفيذ أي هجوم بري على التنظيم في المنطقة حتى ساعة إعداد هذه المادة بحسب المصادر.

لكن القصف الجوي والصاروخي للتحالف و«قسد» استهدف وكالعادة المدنيين في المنطقة وتم ارتكب مجزرة جديدة بحقهم، إذ نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية: إن طائرات تابعة لـ«التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية ويزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي نفذت عدة غارات على الأحياء السكنية في قرية الشعفة في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي ما تسبب باستشهاد وإصابة أكثر من ٦٠ مدنياً.

وأمس الأول ذكرت «سانا» أن طيران «التحالف» في عدوانه على الأراضي السورية، ارتكب مجزرة استشهد فيها طفلان وامرأتان في بلدة هجين في ريف دير الزور الشرقي وذلك في انتهاك مستمر للقوانين الدولية تحت ذريعة محاربة إرهابيي داعش.

ولفتت المصادر إلى أن عدوان «التحالف الدولي» المستمر على قرى وبلدات في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي تسبب بتشريد وتهجير مئات المدنيين الذين أصبحوا دون مأوى نتيجة تدمير منازلهم.

على خط مواز، نشرت شبكة «CNN» الإخبارية الأميركية تسجيلاً مصوراً من الخطوط الأمامية للمعارك الدائرة بين داعش و«قسد» شرق الفرات.

ويظهر التسجيل، بحسب مواقع إلكترونية معارضة، تعرض منطقة هجين إلى قصف عنيف من طائرات «التحالف الدولي»، كما يظهر صعوبة تقدم القوات الكردية باتجاه مناطق سيطرة التنظيم، وسط مساندة نارية من طائرات «التحالف»، إضافة إلى استخدام مسلحي القوات الكردية لأدوات بدائية في علاج المصابين.

ولم توضح الشبكة تاريخ التسجيل، إلا أنه تزامن مع إعلان «قسد» استئنافها لعملياتها العسكرية ضد التنظيم بعد توقف استمر لأسبوع.

وبحسب بيان أصدرته «قسد» الأحد، فإن استئناف العملية جاء نتيجة اتصالات مكثفة بين القيادة العامة لـ«قسد» وقادة «التحالف الدولي» بقيادة أميركا.

وذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، أن ١٥ مسلحاً من داعش، سلموا أنفسهم لـ«قسد» في محيط قرية البحرة في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، في وقت انتشرت فيه بعض الكتابات على جدران بلدة أبو حمام الواقعة تحت سيطرة «قسد» في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، تتوعد من يقف بوجه داعش بالقتل.

إلى ذلك، أخبرت «قسد» عدداً من سكان حي الفيلات في مدينة الحسكة، بإخلاء منازلهم، لأنها ستقوم بحفر أنفاقاً تحتها.

من جانب آخر، ذكرت «لجنة الصحة» التابعة لما يسمى «مجلس دير الزور المدني»، الذي شكلاه «قسد» و«التحالف، أن نحو ٣١٠ آلاف طفل بحاجة للقاحات الأساسية، التي تحرمهم منها الخلافات بين الأولى ومنظمة الصحة العالمية.

ونقلت وكالات معارضة عن الرئيس المشترك للجنة، حسام موسى: إن «الصحة العالمية» لم تنفذ سوى حملتي لقاح ضد شلل الأطفال وواحدة ضد الحصبة طوال العام الجاري، كان آخرها منذ نحو شهرين استهدفت ٣١٠ آلاف طفل في عموم محافظة دير الزور، باستثناء المناطق التي تشهد معارك واشتباكات.

وفي دلالة على النيات الانفصالية لـ«قسد» التي يدفعها إليها «التحالف الدولي»، أشار موسى إلى أنه «من المقرر أن تنفذ المنظمة حملة لقاح ضد شلل الأطفال إلا أنها متوقفة حاليا، نتيجة إصرار «الصحة العالمية» تشغيلها موظفين تابعين للحكومة السورية، الأمر الذي ترفضه اللجنة».

وتنتشر في المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد» أمراض «اللشمانيا، التهاب الكبد الوبائي، شلل الأطفال»، إضافة إلى أمراض أخرى، نتيجة عدم تقديم اللقاحات للأطفال، حسب موسى.

وأقر موسى بأن جميع اللقاحات المتوافرة شرقي محافظة دير الزور، مقدمة من منظمة الصحة العالمية والحكومة السورية.

وذكرت مصادر محلية، أن نحو ٨٠ طفلاً من مدينة غرانيج وبلدتي الكشكية وأبو حمام الخاضعة لسيطرة «قسد» في الآونة الأخيرة، أرسلهم ذووهم للعاصمة دمشق لأخذ لقاحات غير متوافرة في المنطقة.

وفيما يتعلق بتطورات الأوضاع حول اتفاق ادلب وخروقات الإرهابيين له، أحبط الجيش هجوماً لمجموعات إرهابية من تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المسلحة المتحالفة معه على نقاطه العسكرية بمحاور أبو الضهور من جهة الكتيبة المهجورة، بعدما استغلت حالة الضباب وانعدام الرؤية لخرق «اتفاق إدلب» وتنفيذ هجومها الذي باء بالفشل، حيث دكها الجيش بمدفعيته الثقيلة، ما أدى إلى مقتل العديد من مسلحيها وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي.

بموازاة ذلك، بين مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الجيش استهدف في ريف حماة الشمالي تجمعات لـ«النصرة» في معر كبة ولحايا والجنابرة واللطامنة وأراضيها الزراعية برمايات مدفعية كثيفة ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

من جانبها، أوضحت وكالة «سانا»، أن وحدات الجيش المتمركزة في معسكر بريديج بريف محردة الشمالي الغربي قصفت بالمدفعية الثقيلة مجموعات إرهابية متسللة من قرية الجنابرة باتجاه إحدى نقاطها بالريف الشمالي وأوقعت أغلبية أفرادها بين قتيل ومصاب.

ولفتت إلى أن إحدى وحدات الجيش العاملة في تلة الحماميات بريف محردة الشمالي نفذت عملية على محاور تسلل وتحرك مجموعات إرهابية تابعة لما يسمى «كتائب العزة» في محيط قرية تل الصخر، حيث انتهت العملية بإحباط محاولة تسلل وإرغام من يقوم بها على الفرار باتجاه عمق القرية.

كما خاض الجيش اشتباكات عنيفة مع «النصرة» وميليشياتها قرب بلدة طوقان وسكيك بريف إدلب الجنوبي الشرقي ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة.

من عمليات الجيش السوري ضد إرهابيي داعش بريف دير الزور (سانا أرشيف)

انتفاضة عارمة في جرابلس ضد الاحتلال وميليشياته ونظام أردوغان نهب أملاك عفرين وإنتاجها الزراعي

الوطن

انتفض أهالي جرابلس بريف حلب الشمالي ضد الاحتلال التركي وميليشياته مطالبين بخروجهم، على حين فتح النظام التركي معبراً جديداً لتمرير الأملاك المنهوبة من عفرين بريف حلب الشمالي أيضاً إلى أراضيه.

وفي التفاصيل تواصل الفلتان الأمني في المناطق المحتلة من النظام التركي بريف حلب، وميليشيات مدعومة منه، وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن عدد قتلى التفجير الذي وقع أول من أمس بسيارة مفخخة عند مقر ما يسمى «الشرطة العسكرية» في مدينة جرابلس الخاضعة لسيطرة الميليشيات ارتفع إلى ٣ وتوقع ارتفاع الحصيلة لوجود جرحى بعضهم في حالات خطرة.

في المقابل، أكد نشطاء على صفحاتهم الزرقاء في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن مدينة جرابلس شهدت احتجاجات عارمة لأهالي المدينة الواقعة تحت سيطرة الميليشيات المدعومة من تركيا، في ريف حلب الشمالي الشرقي، وأن حالة من التوتر سادت في المدينة على خلفية الانفلات الأمني الذي تعيشه المدينة.

وأوضح النشطاء، أن الأهالي قطعوا الطرقات وأشعلوا الإطارات وطالبوا بمحاسبة «المقصرين»، سواء كانوا «أمنيين أم عسكريين»، وبإخراج التشكيلات المسلّحة من المدينة.

في الأثناء، وفي إطار جرائمه التي يرتكبها في سورية، فتح جيش الاحتلال التركي معبراً مع عفرين لتسهيل تمرير محصول الزيتون وممتلكات الأهالي والأسلحة والذخائر من عفرين إلى أراضيه.

وبحسب وكالة «هاوار» الكردية، زعم جيش الاحتلال التركي قبل احتلاله لعفرين، إنشاء طريق عسكري بين أراضي عفرين وأراضيه، عبر قطع أشجار الزيتون، وذلك لتسهيل عبور مرتزقته والذخائر والأسلحة عبر الطريق، لافتة إلى أن الاحتلال التركي تلقى المساعدة من المرتزقة الموجودين في مخيم أطمة المحاذي لمقاطعة عفرين.

وبحسب الوكالة افتتح الاحتلال التركي معبراً عند قرية حمام التابعة لمنطقة جندريسة والمحاذية لولاية «هاتاي» التركية، في الـ٨ من شهر تشرين الثاني الجاري، ناقلة عن مصدر من المنطقة بأنه منذ افتتاح المعبر، ينقل جيش الاحتلال التركي ومرتزقته الزيت ومحصول الزيتون المسروق من أهالي عفرين إلى أراضيه، بالإضافة لسيارات محملة بممتلكات المدنيين، والسيارات والجرارات الزراعية التي تم نهبها، في سيناريو مشابه لما حصل سابقاً في مناطق أخرى من ريف حلب وخاصة سرقة المعامل من المدينة الصناعية قبل تحرير المدينة بالكامل أواخر ٢٠١٦ على يد الجيش العربي السوري.

وفي شرق حلب، ذكر «المرصد» أن ميليشيات مدعومة من تركيا هاجمت بعد منتصف ليل الإثنين – الثلاثاء حاجزاً لما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قوات سورية الديمقراطية– قسد» جنوب بلدة منبج، وقتلت ٤ من مسلحي الحاجز.

ACTION AGAINST HUNGER
Reference: SY-DA-00531

TENDER ADVERTISEMENT

CALL FOR TENDER IN RAQQA GOVERNORATE

Action Against Hunger (AAH) is a registered International nongovernmental organization, founded in 1979, with operations in more than 40 countries, around the world. Teams in the field combat hunger on four fronts: nutrition, food security, health, water and sanitation.

Tender Ref# SY-DA-00531.
Rehabilitation of Water Pump Stations in Sabkha and Maadan in Raqqa Governorate.
Bidding documents and conditions can be obtained by interested parties from Action Against Hunger (AAH) offices at the below address between 09:00 AM till 04:00 PM starting from November 13th, 2018 till December 04th,2018.

Tender Committee contact in Damascus:
Address: Sharkasiyeh Bldg. 2937, Shaalan, Damascus, Syrian Arab Republic.
Phone: +963 11 3329 946
Fax: +963 11 332 9945
E-mail: procurement@sy.acfspain.org

Deadline for tender Submission:	December 04th, 2018, at 04:00 PM.
Bid Validity:	90 days.
Currency:	Bid must be submitted in Syrian Pounds.
Performance Bonds:	Certified Check good for the 5% of the Contract Value.
Warranty Bonds:	Certified Check good for the 5% of the Contract Value.
Delay Penalties:	0.5% of the total contractual value per each delay.

ACTION AGAINST HUNGER
Reference: SY-DA-00531

إعلان عن مناقصة

دعوة للمشاركة في مناقصة في محافظة الرقة

منظمة مكافحة الجوع (AAH)، منظمة دولية غير حكومية تأسست عام ١٩٧٩. تقوم المنظمة بممارسة عملها في أكثر من ٤٠ دولة حول العالم. تسعى الفرق الميدانية في منظمة مكافحة الجوع (AAH)، للعمل في أربع مجالات رئيسية: التغذية والأمن الغذائي والصحة والصرف الصحي.

مناقصة مرجع: SY-DA-00531
إعادة تأهيل محطات ضخ المياه في سبخا و معدان في محافظة الرقة.
يمكن الحصول على وثائق وشروط المناقصة من قبل الأطراف المعنية من مكتب المنظمة على العنوان الموضح أدناه من الساعة ٠٩:٠٠ صباحاً وحتى الساعة ٠٤:٠٠ عصراً، ابتداءً من١٣ تشرين الثاني ٢٠١٨ ولغاية ٠٤ كانون الأول ٢٠١٨

للتواصل مع لجنة المناقصات في دمشق:
العنوان: شركسية، بناء. 2937، الشعلان، دمشق - الجمهورية العربية السورية.
هاتف: 00963113329946.
فاكس: 00963113329945.
بريد الكتروني: procurement@sy.acfspain.org

الموعد النهائي لتسليم العروض:	٠٤ كانون الأول ٢٠١٨، عند الساعة ٠٤:٠٠
صلاحية العروض المقدمة:	٩٠ يوما.
العملة:	الليرة السورية.
ضمان حسن التنفيذ:	٥٪ من القيمة الكلية للعقد على شكل شيك مصدق.
ضمان الكفالة:	٥٪ من القيمة الكلية للعقد على شكل شيك مصدق.
غرامات التاخير:	٠,٥٪ من القيمة الكلية للعقد عن كل يوم تأخير.